مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٢ المجلد ١٢/ العدد ٤

الصراع على السلطة في سيراليون ١٩٦١ــ ١٩٩١

م.م . أحمد مظهر الهلالي أ. د. كريم مطر حمزة الزبيدي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : ahmed alhelile a33162773@gmail.com

الكلمات المفتاحية: حزب سيراليون الشعبي، حزب المؤتمر الشعبي، سكايا ستيفنز، ميلتون مارجاي، البرت مارجاي.

كيفية اقتباس البحث

الهلالي ، أحمد مظهر، كريم مطر حمزة الزبيدي، الصراع على السلطة في سيراليون ١٩٦١ــ ١٩٩١، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The struggle for power in Sierra Leone 1961-1991

Dr. Karim Matar Hamza Al-Zubaidi

M.M. Ahmed Mazhar Al-Hilali

University of Babylon
College of Education for Human Sciences / Department of History

Keywords : Sierra Leone People's Party, People's Congress Party, Sakaya Stevens, Milton Margai, Albert Margai.

How To Cite This Article
Al-Hilali, Ahmed Mazhar, Karim Matar Hamza Al-Zubaidi, The struggle for power in Sierra Leone 1961-1991, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2022,Volume:12,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Sierra Leone witnessed a successful and healthy transition of power, from British colonialism to the national elite in 1961, and Milton Margai proved remarkably adept at establishing himself in power, creating a new style of administration without disturbing the balance of political forces on which the Sierra Leonean government relied after independence, and continued to Power until his death in 1964, his brother Albert Margai succeeded him as head of government, to show the differences between the political elites more specifically between the Sierra Leone People's Party and the Congress Party, until it manifested itself in its clearest form on February 8, 1967, when Albert Margai announced the discovery of a plot to overthrow his government, and on March 21, 1967 happened The first coup against power, and two days

later a counter-coup took place, shaking the democratic process in Sierra Leone, and ending with the declaration of one party by Sakaya Stevens in 1978, and by the end of 1990 Sierra Leone was prepared to fight a “dirty war” that lasted for more than a decade, in which thousands of civilians had been killed. The innocent were under the hammer and the anvil of the RUF, and the bleak political and economic conditions in Sierra Leone were favorable for the RUF to wage guerrilla warfare.

الخلاصة

تبلورت الحركة الوطنية في سيراليون وظهرت الاحزاب خلال مدة الاستعمار البريطاني وفتحت الحرب العالمية الثانية لشعب سيراليون نافذة على العالم الخارجي، فأطلعت على التطورات الحديثة والانظمة السياسية الاوربية، فشهدت سيراليون عملية انتقال ناجحة وسليمة للسلطة، من الاستعمار البريطاني الى النخبة الوطنية في عام ١٩٦١، واثبت رئيس الوزراء ميلتون مارجاي انه بارع بشكلٍ ملحوظ بتثبيت نفسه في السلطة، وخلق اسلوباً جديداً للإدارة دون الاخلال بتوازن القوى السياسية، التي استندت اليها حكومة سيراليون بعد الاستقلال، واستمر في السلطة حتى وفاته عام١٩٦٤، فخلفه اخوه البرت مارجاي رئيساً للحكومة، لتظهر الخلافات بين النخب السياسية بصورة اكثر تحديدا بين حزب الشعب السيراليوني وحزب المؤتمر، حتى تجلت بأوضح صورها في ٨ شباط ١٩٦٧،عندما أعلن ألبرت مارجاي اكتشاف مؤامرة للإطاحة بحكومته، وفي ٢١ آذار ١٩٦٧ حدث اول انقلاب على السلطة، وبعد يومين حدث انقلاب مضاد، لتهتز العملية الديمقراطية في سيراليون، وتنتهي بإعلان الحزب الواحد على يد سكايا ستيفنز عام ١٩٧٨، وخلال هذه المدة عاشت سيراليون في ظل المحسوبية والقمع والعنف، وبحلول الوقت الذي تقاعد فيه الرئيس ستيفنز في عام ١٩٨٥، كان قد أجرى سلسلة من التعديلات الدستورية، التي سمحت له باختيار ضابط عسكري سيراليوني يُدعى جوزيف سيدو مومو ليحل محله، كان نظام مومو استمرارًا لديكتاتورية ستيفنز وسوء إدارته، وبحلول نهاية عام ١٩٩٠ كانت سيراليون متهيئة لخوض "حرب قذرة" استمرت لأكثر من عقد من الزمن راح ضحيتها الاف المدنيين والابرياء تحت مطرقة الحكومة وسندان الجبهة المتحدة الثورية، وكانت الظروف السياسية والاقتصادية القاتمة في سيراليون مواتية للجبهة المتحدة الثورية لشن حرب عصابات.

المقدمة

سيراليون بلد لم يُمنح تاريخه الاستكشاف الشامل الذي يستحقه، كانت هذه الارض موطنًا لموانئ الرقيق التي زودت المزارع، في الأمريكيتين وجزر الهند الغربية، بالشحن البشري

اللازم للحفاظ على تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وفي نهاية تجارة الرقيق اختار البريطانيون المؤيدون لإلغاء الرق، سيراليون مكاناً لإعادة توطين العبيد الأحرار، والتي بدأت مع وصول الدفعة الاولى من لندن في عام ١٧٨٧،ظلت سيراليون مستعمرة بريطانية حتى عام ١٩٦١ عندما حصلت على الاستقلال وعلى عكس العديد من المستعمرات البريطانية الأفريقية الأخرى، كانت سيراليون مستقرة في ظل الإدارة البريطانية، واستمرت في السنوات التي أعقبت الاستقلال، حتى وفاة أول رئيس وزرائها، ميلتون مارجاي في عام ١٩٦٤، فقد شابت السنوات التي تلت ذلك انقلابات وانقلابات مضادة، حتى أنشأ سياكا ستيفنز دولة الحزب الواحد في عام ١٩٧٨، كان نظام مومو استمرارًا لديكتاتورية ستيفنز وسوء إدارته، لتنفجر الحرب الاهلية في سيراليون عام ١٩٩١، هدفت الدراسة الى استقصاء الاوضاع السياسية في سيراليون من حيث النشأة والتطور، وايجاد اسباب الصراع وتحليلها واستعراض اصولها، ومن اكثر اهداف البحث جدية، تقديم صورة حول اسباب الصراع السياسي ونتائجه، ليتسنى صياغة استراتيجيات اكثر فاعلية لمنع تصاعد المظالم التي تؤدي الى الحروب الاهلية، بسياقٍ علمي معتمداً على المنهج التاريخي التحليلي الذي يعتمد على رصد الاحداث التاريخية ثم تحليلها تحليلاً موضوعياً.

اولا :ــ الصراع على السلطة وتدخل أمراء الحرب ١٩٦١ـــ ١٩٦٧

في اعقاب الاستقلال عام ١٩٦١ كان المناخ السياسي معتدلاً، إذ ورثت سيراليون مجموعة متنوعة من المؤسسات الحكومية التي هيأت البلاد للنجاح السياسي والاقتصادي، فقد كان لديهم برلمان واحزاب سياسية قائمة، واظهر كل من حزب الشعب السيراليوني وحزب المؤتمر الشعبي، المعارض احتراماً ملحوظاً للعملية الديمقراطية في السنيين الاولى من الاستقلال، وجرت أولى الانتخابات في ٢٥ حزيران عام١٩٦٢ [١].

حصل بموجبها حزب الشعب السيراليوني على ٢٨ مقعداً من اصل ٦٢ فكان أقل بقليل من الأغلبية،[٢] لكن كانت هناك عمليات أخرى ذات صلة عززت بشكل كبير موقف الحزب، إذ كان من بين المقاعد المتبقية ١٤ مقعداً للمستقلين والاحزاب الاخرى، فانحاز ١٢ مستقلاً إلى الحزب، فصنع حزب الشعب السيراليوني أغلبية في البرلمان، وانتخب ميلتون مارجاي Milton Margay [٣] رئيساً للوزراء، وأصبح حزب المؤتمر الشعبي الذي حصل على ١٦ مقعداً، بقيادة سياكا ستيفنز Siaka Stevens [٤]، الحزب المعارض وحققت حركة استقلال سيراليون ٤ مقاعد [٥].

اثبت ميلتون مارجاي انه بارع بشكلٍ ملحوظ بتثبيت نفسه في السلطة، وخلق اسلوباً جديداً للإدارة دون الاخلال بتوازن القوى السياسية، التي استندت اليها حكومة سيراليون بعد الاستقلال،

واستمر في السلطة حتى وفاته عام١٩٦٤ [٦]، فخلفه اخوه البرت مارجاي[٧] رئيساً للحكومة، أدت السياسة التي اتبعها الحاكم العام البريطاني هنري جوشياه لايتفوت بوسطن Henry Josiah [٨] Lightfoot Boston بتعيين ألبرت مارجاي ليحل محل شقيقه الأكبر رئيساً للوزراء، إلى حدوث خلاف بين النخب السياسية، وسرعان ما اهتز نظامها السياسي، وعارض أعضاء بارزون في كل من حزب الشعب السيراليوني ومؤتمر عموم الشعب تعيين ألبرت مارجاي [٩].

ظلت الخلافات بين الحكومة والمعارضة تشتد حتى تجلت بأوضح صورها في ٨ شباط ١٩٦٧،عندما أعلن ألبرت مارجاي اكتشاف مؤامرة للإطاحة بحكومته، ألقى بالمسؤولية عن المؤامرة المزعومة على حزب المؤتمر الشعبي، وبعض أعضائه القياديين[١٠] ثم تجلت بصورة اوضح في انتخابات آذار من العام نفسه، فقد كان برنامج حزب الشعب السيراليوني الحاكم الذي تقدم به للانتخابات هو اعلان الجمهورية[١١]، واقامة نظام الحزب الواحد، تعرض البرنامج لرفض من الطبقة المثقفة، واتهم البرت مارجاي بانه يسعى الى تفوق قبائل المندي التي ينتمي لها، مما ادى الى نشوء التذمر بين قبيلته المندي والقبائل الاخرى[١٢]،وفي ١٧ آذار ١٩٦٧ اجريت الانتخابات التي اسفرت عن فوز حزب المؤتمر الشعبي بقيادة سياكا ستيفنز، باغلبية ٣٢ مقعداً من اصل ٦٦ مقابل ٢٨ مقعداً لحزب الشعب السيراليوني بزعامة البرت مارجاي، وبعد فوز حزب المؤتمر اقترح الحاكم العام البريطاني على ستفينز ان يشكل حكومة ائتلافية من الحزبين المتنافسين لكن ستفينز رفض على اساس ان قبول حكومة ائتلافية معناه خيانة الناخبين والمؤيدين للحزب[١٣] .

شكل ستيفنز حكومته الأولى في ٢١ آذار ١٩٦٧ وادى القسم الدستوري امام الحاكم العام، وبعدها بنصف ساعة فقط قامت قوة عسكرية من الضباط والجنود بقيادة قائد الجيش العميد دايفد لانسانا David Lansana [١٤]بتطويق البرلمان، ومجلس الوزراء ومقر الحاكم العام، ودار الاذاعة، واعتقل اعضاء البرلمان الجديد ورئيس الوزراء ستيفنز وتم وضع الحاكم العام تحت الاقامة الجبرية[١٥] برر لانسانا انقلابه بعدم دستورية قرار الحاكم العام بتعيين سياكا ستيفنز رئيساً للحكومة، بحجة ان الانتخابات لم تستكمل بعد في بعض المناطق الجنوبية، ثم ما لبث ان اصدر قراره بإعادة البرت مارجاي الى الحكم وبهذا القرار اتضح الهدف من الانقلاب[١٦].

ادى تسيس الجيش من قبل البرت مارجاي الى حدوث انشقاق وتوتر بين الضباط والعميد لانسانا، الذي عمد على تسريح مجموعة من الضباط[١٧]، فلم يستمر انقلاب لانسانا اكثر من يومين، حتى قامت مجموعة من الضباط المنشقين في ٢٣ آذار١٩٦٧ بانقلاب مضاد بقيادة

الرائد أندرو جوكسون سميث[١٨]، فاعتقلوا لانسانا واحتجزوا رئيس الوزراء السابق البرت مارجاي وهرب ستيفنز الى غينيا، وصرح الميجر تشارلز بليك[١٩] المتحدث باسم مجلس الاصلاح الوطني الذي اعلن جماعة الضباط تكوينه لإدارة البلاد بعد الانقلاب، بان الانتخابات الاخيرة في سيراليون باطلة واعرب في خطابه ان لانسانا لم يشأ اقامة حكومة وطنية بل اراد ارجاع مارجاي الى الحكم[٢٠] .

طلب مارجاي المساعدة البريطانية لتحقيق الاستقرار لكن الحكومة البريطانية، شعرت ان دعم حكومة مارجاي كان من شأنه ان يعقد عملية نقل السلطة، ويؤدي الى العنف القبلي، ومن ثم الاضرار بشكل خطير بالعلاقات البريطانية مع اي نظام لاحق، وبينت السفارة البريطانية في سيراليون ان المسألة داخلية تتطلب حلاً سيراليونياً وان اي تدخل من جانبها يتعارض مع مفهوم الاستقلال[٢١] .

عمل مجلس الاصلاح الوطني بعد توليه زمام الامور في البلاد بإطلاق سراح الحاكم العام البريطاني واحالته على التقاعد، ثم اعلن ان المجلس يمثل السلطة البريطانية في سيراليون واكد استمرار ارتباط بلاده بالكومنولث البريطاني، قبلت بريطانيا هذا التصرف بالارتياح [٢٢].

على الرغم من ان القضية برمتها تمثل إحراجاً للسلطات البريطانية، الا أن العلاقات مع أعضاء المجلس كانت جيدة بشكل عام، لكن الازمة الدستورية التي احدثها الانقلاب واستمرار الاقامة الجبرية للحاكم العام شكلت حجر عثرة امام تطبيع العلاقات الدبلوماسية في النهاية[٢٣]، كان على بريطانيا ان تعترف بالمجلس حتى تستمر على الاقل في التمتع ببعض مظاهر النفوذ السياسي والدبلوماسي في سيراليون، ولم يكن لديها خيار سوى منح الاعتراف للمجلس العسكري، إذ كان من المؤكد تقريبا ان يبحث المجلس في مكان اخر للحصول على الاعتراف.

ثم اصدر المجلس قراراً بتعطيل الدستور وحل مجلس النواب، وجميع الاحزاب السياسية ومنع النشاط السياسي، فضلاً عن اعلانه بطلان الانتخابات، وبذلك فقد منح المجلس نفسه سلطات تنفيذية وتشريعية واسعة [٢٤]، وفي ٣ نيسان عام ١٩٦٧ اطلق سراح لانسانا ومن اجل ابعاده عن العملية السياسية عُين قنصلاً في الولايات المتحدة الامريكية[٢٥].

ثانياً: انقلاب ١٨ نيسان١٩٦٨ وعودة سياكا ستيفنز

في اول رد فعل من جانب الضباط تجاه مجلس الاصلاح الوطني، فوجئ جوكسون سميث بانقلاب عسكري قام به مجموعة من الجنود وصغار الضباط في الجيش بقيادة الرائد باتريك كونتيه، واستولوا على السلطة في ١٨ نيسان عام ١٩٦٨، كان اهمال مجلس الاصلاح الوطني للرتب الصغيرة هو السبب الرئيس وراء الانقلاب كما زعموا، وأعلن البث الاذاعي لباتريك كونتيه

الانقلاب، واتهم مجلس الاصلاح الوطني بانه اكثر انانية وفساداً من النظام المدني المخلوع، ثم القي القبض على عدد من المسؤولين في مجلس الاصلاح الوطني السابق [٢٦]، واعتقل ٨٥ عنصراً من كبار ضباط الجيش والشرطة، واعلن القائمون بالانقلاب انشاء مجلس من صغار الضباط في الجيش والشرطة، تحت اسم "**الحركة الثورية المناهضة للفساد**" [٢٧] برئاسة باتريك كونتيه الذي شكل بدوره المجلس الوطني المؤقت برئاسة جون بانجورا John Bangura [٢٨] المقرب من ستيفنز بهدف اعادة الوضع السياسي، الى ما كان عليه قبل انقلاب آذار ١٩٦٧ كجزء من غايتهم التي اعلنوها، بإعادة الحكم المدني الى البلاد، واعلن المجلس الوطني المؤقت تسليم السلطة الى المدنيين في اقرب وقت [٢٩]وتم تعيين بانجا تيجان سي في منصب الحاكم العام بالنيابة وفي ٢٦ نيسان١٩٦٨ طلب من سياكا ستفينز ان يتولى منصب رئاسة الوزراء بعد استدعائه من غينيا [٣٠].واجهت السلطات البريطانية فجأة مرة أخرى مشكلة سياسية عندما استولى ضباط الصف على السلطة من المجلس الوطني وأعادوا سياكا ستيفنز إلى السلطة، لم يكن قرار التعامل مع ستيفنز خياراً متاحاً للبريطانيين لكن تحفظاتهم عليه ومخاوفهم من ميوله الشيوعية الواضحة كان مصدر قلق دائم، لذلك عندما طلب ستيفنز الاعتراف بحكومته وافقت الحكومة البريطانية على مضض من اجل بقاء ستيفنز تحت المظلة البريطانية [٣١].

ثالثاً: العنف والمحسوبية ودولة الحزب الواحد ١٩٦٨-١٩٩١

بدأت الحكومة الجديدة عقب توليها السلطة، سلسلة من الاجراءات فنفذت حركة تطهير واسعة النطاق شملت جميع مفاصل الحكومة، فصادرت اموال عدد من الوزراء السابقين، كما وضعت حراسة مشددة على معظم ضباط الجيش والشرطة الموالين لحزب الشعب، واعلن اجراء محاكمات سياسية بتهمة الخيانة العظمى، وقد بدأت المحكمة القضائية بقضية انقلاب آذار عام ١٩٦٧ العسكري[٣٢] واتهم اثنا عشر ضابطاً من بينهم دايفد لانسانا قائد الانقلاب بالخيانة العظمى[٣٣].

أخذت الديمقراطية في سيراليون بالتآكل فبعد مدة وجيزة من تولي ستيفنز رئاسة الوزراء، توسعت شقة الخلافات بين اعضاء الحكومة، نتيجة سياسة ستيفنز الذي لجأ الى تدعيم سلطته من خلال تعزيز مصالح مؤيديه، وبدلاً من توحيد البلاد شرع في ممارسات فساد وترهيب سياسي لترسيخ نظامه الدكتاتوري[٣٤]، واغلق صحيفة UDP واعتقل العديد من قادتها[٣٥]،وبمرور الوقت اصبحت سياسته سلطوية بشكل متزايد، عجلت تلك الممارسات بظهور التحدي الرئيس الاول في اوائل تموز عام ١٩٧٠ عندما انشق بعض كبار السياسيين والوزراء، وشكلوا الحزب الوطني الديمقراطي المتحدDemocratic National Party [٣٦] .

ادى انشقاق بعض سياسيي الحزب الى اثارة الذعر في ادارة ستيفنز، إذ كان ينظر الى السياسيين المغادرين على انهم خونة، يجب احتواؤهم او تصفيتهم قبل ان يكتسبوا التأييد الشعبي[٣٧]، واتهم اعضاء في الحزب الديمقراطي المتحد بانهم عملاء لمصالح اجنبية تم توظيفهم لزعزعة استقرار سيراليون، حظر ستيفنز الحزب في عام ١٩٧١ [٣٨].

مهدت السياسة الدكتاتورية التي اتبعها ستيفنز الى قيام محاولة انقلابية فاشلة قادها العميد بانجورا في ٢٣ آذار عام ١٩٧١ لكن اللواء جوزيف سيدو مومو Joseph Seydou Momoh [٣٩] استطاع احباط الانقلاب بعد ورود معلومات استخباراتية قبل تنفيذ عملية الانقلاب، مما جعله مقرباً للرئيس ستيفنز وعلى اثرها اعدم بانجورا مع عدد من الضباط [٤٠]، شعر ستفينز بمنصب رئيس الوزراء ان حياته مهددة، فعجل بخطى سيراليون نحو دستور جمهوري من شأنه ان يزيد سلطاته الى اقصى حد ويجعله اول رئيس لجمهورية سيراليون الجديدة [٤١].وبحلول ١٩ نيسان١٩٧١ اعلن استفينز النظام الجمهوري في سيراليون وفي ٢١ نيسان عام ١٩٧١ حصل ستيفنز على اغلبية برلمانية لتغيير الرئاسة الى جمهورية وتم تنصيبه رئيساً للجمهورية في ٢٢ نيسان من العام نفسه لمدة خمس سنوات [٤٢] وعندما عادت القضية الجمهورية إلى الظهور لاحقًا في العلاقات السياسية الأنجلو–سيراليونية، سارعت الحكومة البريطانية إلى الإشارة إلى أنه ليس لديها نية للوقوف في طريق أي تحرك لإنهاء آخر بقايا الحكم الاستعماري في سيراليون ، وخاصة بعد أحداث ١٩٦٧ عندما استولى الجيش على السلطة[٤٣].

لم يكن بإمكان حزب المؤتمر الشعبي الاعتماد بشكل رئيس على الاتصالات بالقدر نفسه الذي يعتمد عليه الحزب الشعبي السيراليوني، بالتالي كان عليه أن ينظم نفسه بشكل أكثر فعالية مثل اختيار المرشحين والسيطرة على اموال الدولة [٤٤]، وبحلول الاول من حزيران عام ١٩٧٣ تمت الدعوة للانتخابات، لكن الاجواء كانت مشحونة بإعلان حالة الطوارئ نتيجة اعمال الشغب التي قادها بعض الشباب المعارضين لسياسة ستيفنز في الولايات الجنوبية[٤٥]،فانسحب الحزب الشعبي السيراليوني من الانتخابات مما سمح لمرشحي حزب المؤتمر الشعبي بالترشيح دون معارضة وفوزه بأغلبية المقاعد، بعد تنظيم اغتصاب ناجح للسلطة عن طريق الارهاب واشكال التخويف الاخرى[٤٦].

كان ستيفنز مصمماً على انهاء خصومه كافة بعد تحجيم قدرة حزب الشعب السيراليوني، فتوجه الى الجيش الذي لم تكن لديه ثقة به؛ بسبب الانقلابات السابقة التي منعته من الوصول الى السلطة، فكان بحاجة الى قوة جديدة خارج نطاق الجيش، فأنشأ ستيفنز بمساعدة من كوبا قوة شبه عسكرية في عام ١٩٧٣ تعرف باسم شعبة الامن الخاصة SSD مهمتها تصفية المعارضة

السياسية، كانتSSD اكثر تجهيزا من جهاز الشرطة والجيش لكن عناصرها كانوا اميين تم تجنيدهم بشكل رئيس من الاحياء الفقيرة في فريتاون واكتسبوا سمعة سيئة بالبلطجية والتخريب وعرفوا في الاواسط الشعبية السيراليونية بـــ(كلاب ستيفنز) [٤٧].

كان عدم ثقة ستيفنز بالقادة العسكريين في محله فقد اهتزت ثقة الحكومة بولاء الجيش مرة اخرى بسبب محاولة انقلاب في ٣٠ من تموز عام ١٩٧٤ عندما كان ستيفنز خارج البلاد في زيارة رسمية الى رومانيا والمجر، هاجمت مجموعة مقر اقامة رئيس الوزراء في فريتاون لكنها فشلت في تحقيق هدفها، بسبب ورود معلومات قبل ساعات من عملية الانقلاب [٤٨]، وعلى اثر ذلك اعتقلت الحكومة ٣٢ شخصية سياسية وعسكرية كان من بينها العميد لانسانا والعميد جاكوسون سميث ووزراء سابقون وعدد من الضباط [٤٩]، واستبدلت القيادات العسكرية بضباط موالين لحزب المؤتمر الشعبي من قبائل اللمبا، وأصبحت عضوية مؤتمر عموم الشعب شرطاً ضرورياً للوصول إلى الوظائف وموارد الدولة[٥٠].

وبعد سيطرة ستيفنز على الجيش تبلورت معارضة في الاواسط الطلابية وبالذات في كلية خليج فوراه باي FBC بالإضافة الى حركة الشباب (البروليتارية الرثة)[٥١] فقد شكلت هذه الجماعات التحدي الاكثر قوة والاكثر تماسكاً لمعارضة نظام ستيفنز، ففي ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٧، قام طلاب كلية فوره باي، في محاولة للفت الانتباه إلى المشاكل السياسية والاقتصادية الخطيرة في البلاد، بمظاهرة ضد الحكومة عندما حضر ستيفنز، حفل الدعوة بمناسبة الذكرى ١٥٠ لتأسيس الكلية، رفع الطلاب خلالها لافتات تتهمه بالفساد والوحشية، وبسبب عدم تمكنه من القاء خطابه نتيجة السخرية غادر الرئيس غاضباً محرجاً إذ اعتبره هجوماً غير مبرر على شخص الرئيس[٥٢]، سار بعض انصار حزب المؤتمر الشعبي في حرم الجامعة، بمظاهرات دعم لستيفنز وحكومته، واعقب ذلك اشتباكات عنيفة تدخلت فيها قوات تابعة لحزب المؤتمر ووحدة الامن الداخلي SSD [٥٣]وتم قمع المظاهرات بعنف من قبل اجهزة الدولة، قتل فيها اربعة طلاب واصيب عدد من المتظاهرين بجروح، فخرج العديد من طلاب المدارس والعاطلين عن العمل لدعم التظاهرات، ادى ذلك الى اعمال شغب ونهب واسعة النطاق في فريتاون، بينما لحقت اضرار جسيمة في كلية فروه باي والاعتداء على الاساتذة وبحلول ٣ شباط قُتل عشرة أشخاص وأعلنت حالة الطوارئ في جميع انحاء البلاد[٥٤].

بدأت الاحتجاجات تزداد وتأخذ شكل مظاهرات شعبية وطلابية واسعة النطاق، فقدم الطلاب والشباب في ٨ شباط عام ١٩٧٧ لائحة من المطالب، تدعو الى اجراء انتخابات حرة نزيهة وتخفيض سن التصويت في الانتخابات الى ١٨ عام وتخفيض الدوائر الانتخابية والمناصب

الحكومية، والغاء منصب نواب الوزراء، وتقليص الانفاق العسكري ونزع سلاح وحدة الامن الداخلي SSD[٥٥]، واضطر ستيفنز في أيار عام ١٩٧٧ الى الموافقة على اجراء الانتخابات وتخفيض سن التصويت الا انه تجاهل باقي المطالب وكانت الانتخابات غير نزيهة، مما ادى الى استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي والامني في البلاد [٥٦] .

ادرك ستيفنز مزايا سياسة الحزب الواحد وكان مقتنعاً من وجهة نظره بان نظام الحزب الواحد اكثر ملاءمة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلاد واوضح أن البلد بحاجة إلى الوحدة الوطنية والاندماج الوطني، وفي ١٣ ايار ١٩٧٨ تم تمرير مشروع قانون برلماني يجعل سيراليون دولة ذات حزب واحد تلاه استفتاء زعم ان ٩٧% من الناخبين وافقوا على النظام الجديد [٥٧]، وبشكل أكثر دكتاتورية اختصر ستيفنز النظام الانتخابي في ظل دولته ذات الحزب الواحد، فمنح الفصل الرابع من دستور ١٩٧٨ الرئيس سلطة تعيين أو عزل أعضاء مفوضية الانتخابات، واكدت الفقرة (٣٤) النقطة (١١) على أن "المفوضية الانتخابية لن تخضع لتوجيه أو سيطرة أي شخص أو سلطة أخرى غير الرئيس الذي تُقدم التقارير إليه مرة واحدة على الأقل في السنة [٥٨].

عكس اول نظام جمهوري لسيراليون بعداً دستورياً خطيراً بتحويل سيراليون الى نظام احادي الحزب وتقويض النظام الديمقراطي، ينذر بما سياتي في المستقبل من تطورات خطيرة، ولم تكن هنالك مساع للوصول الى حلول وسط بين النخب السياسية متمثلة بين حزب المؤتمر الشعبي وحزب الشعبي السيراليوني، بل اصبح الدستور أداة شرعية لإدخال نظام حكم استبدادي، واللافت للنظر ان سيراليون كانت دولة ذات الحزب الواحد منذ عام١٩٧٣ عندما انسحب حزب الشعب السيراليوني من الانتخابات فلم يكن هنالك اي حزب ينافس حزب المؤتمر الشعبي .

ازدادت الاحتجاجات بسبب رفض الحركة الطلابية للعديد من ممارسات ستيفنز لاسيما نظام الحزب الواحد، فضلاً عن استضافة قمة منظمة الوحدة الافريقية في الاول من تموز عام ١٩٨٠ والتي كلفت الميزانية العامة للبلاد ما يفوق طاقتها بكثير، مما اشعل مظاهرات عارمة في البلاد، وتم غلق الحرم الجامعي واعتقال عدد من الطلاب، وأسفرت المظاهرة الطلابية عن إحراق السيارة الرسمية لعمدة فريتاون، الدكتور جون هولست رونيس [٥٩] وفي خضم هذه التطورات جرت أول انتخابات بموجب دستور الحزب الواحد الجديد في الأول من أيار عام ١٩٨٢ وألغت الحكومة الانتخابات في ثلثي الدوائر الانتخابية بسبب اعمال الشغب [٦٠].

تفاقمت الاحتجاجات عندما سعى ستيفنز الى ترشيح نفسه رئيساً للبلاد مدى الحياة في ١٢ كانون الثاني عام ١٩٨٤ إذ اقدم على هذه الخطوة رغم ان دولة سيراليون ذاتها كانت على وشك

الانهيار، بعدما بات واضحاً وقتذاك ان الحكومة غير قادرة على مواجهة عجز الميزانية وانخفاض قيمة العملة ونقص السلع ومواجهة الفساد[٦١] فخرج أكثر من ٢٠٠٠ طالب جامعي في ١٢ كانون الثاني ١٩٨٤ من المدن إلى الشوارع حاملين لافتات تدين خطط ستيفنز للرئاسة مدى الحياة، ووقعت أعمال نهب على نطاق واسع في الطرف الشرقي من العاصمة واعتقلت الشرطة واحتجزت عدداً من الطلبة بتهمة عدم الاهتمام بالتعلم وعلى اثرها اغلقت كلية فوره باي لمدة شهرين [٦٢].

في اوائل كانون الثاني عام ١٩٨٥ خرجت مظاهرات شعبية حاشدة في فريتاون بسبب سياسة الحزب الواحد وانتشرت في جميع انحاء البلاد وادت هذه الاحتجاجات الطلابية والشعبية الى اغلاق الجامعات لمدة ثلاثة اشهر لكبح جماح الطلاب، ولجأ ستيفنز الى تشكيل لجنة للتحقق استدعت سلطات الكلية إدارة أمن الدولة SSD للتعامل مع مجموعة من الطلاب، وقررت اللجنة نفي قيادات الطلبة وتم طرد ٤١ طالباً وفقد مجموعة من اعضاء الهيأة التدريسية وظائفهم[٦٣] .

شكلت هذه اللجنة نقلة مهمة في الاوضاع السياسية في سيراليون، لأنها ادت الى بداية ظهور الكفاح المسلح في الاواسط الطلابية، فقد رأى بعض القادة من الطلبة ان الطريق الوحيد لتغيير النظام يتمثل في الوسائل العسكرية، واتجه بعضهم الى التطوع في الجيش، في حين توجه البعض الاخر منهم الى ليبيا لتلقي التدريب العسكري، وكانت هذه المتغيرات عاملاً رئيسياً في ظهور (الجبهة الثورية المتحدة) في المدة اللاحقة [٦٤].

ادرك ستيفنز ان نظامه على وشك الانهيار وعقب ذلك لجأ الى اجراء عملية نقل ناجحة للسلطة عندما قدم الرجل العجوز البالغ من العمر ٨٠ عاماً إشعاراً بالتقاعد في مؤتمر الحزب في حزيران عام ١٩٨٥ كان بمثابة محاولة من ستيفنز لانقاذ الدولة المنهارة واطالة عمر نظام حزب المؤتمر الشعبي الحاكم[٦٥]، وجد في مومو فرصة يمكنه ضمان عدم إعاقة تقاعده او اعتقاله بعد خروجه من السلطة[٦٦]، وفي غضون ذلك تمت الموافقة بالإجماع على ترشيح مومو لمنصب الامين العام وزعيم حزب المؤتمر الشعبي ووفقاً للدستور السيراليوني اصبح مومو تلقائياً المرشح الوحيد للانتخابات المحددة في الاول من تشرين الاول ١٩٨٥[٦٧] .

أُجريت الانتخابات في الوقت المحدد وحقق فيها مومو فوزاً ساحقاً كان فيها المنافس الوحيد، وفي ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٥ القي الرئيس سياكا ستيفنز خطاباً ودع فيه الامة وفي اليوم التالي سلم مقاليد السلطة رسمياً الى مومو، أدى الاخير اليمين الدستورية رئيساً لسيراليون في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٥، وكانت سيراليون على وشك الانهيار في نهاية المطاف، وبغض

النظر عن قدرة مومو العسكرية والمناصب التي تسنمها، لم يكن قادراً على منع سيراليون من التفكك والانزلاق إلى عقدٍ من الحرب الاهلية الطاحنة[٦٨] .

وافق السيراليونيون في البداية على مومو خلفاً لستيفنز، لانهم اعتقدوا ان خلفيته العسكرية كانت ذات قيمة في غرس الانضباط الذي تشتد الحاجة اليه في بلدٍ كان آنذاك فوضوياً [٦٩]، ولقي التغيير حفاوة شعبية بالغة ووعد مومو منذ البداية باستعادة النظام في الحياة العامة وتحقيق التقدم، وحاول زيادة قوة قاعدة سلطته من خلال الحصول على المساعدات والتأييد من جانب القوى القبلية، بما في ذلك الطبقات الكادحة، ولكن مومو فشل في تحقيق وعوده، ولم ينجح في استعادة النظام او وقف الانهيار المؤسسي او اصلاح الاقتصاد [٧٠]، وتم تخفيض مخصصات الإنفاق على التعليم بنسبة ٥٠٪ في عام ١٩٨٧ بدون الإعانات التعليمية أصبح من المستحيل على الكثيرين الذهاب إلى المدرسة، وبدأ المعلمون في ترك المهنة بمعدل غير مسبوق، نتيجة انخفاض الرواتب وكذلك تسريح العمال وعدم دفع الرواتب في عام ١٩٩٠، وهكذا تضخم عدد الأطفال والشباب غير المنخرطين في التعلم النشط في جميع أنحاء البلاد، وارتبط عدم الحضور وفقدان الوظائف ارتباطاً وثيقاً بالاحتجاجات العنيفة، وأن فقدان فرص العمل في المناطق الحضرية كان مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بالحرب الأهلية لعام ١٩٩١[٧١].

الخاتمة

بعد أكثر من عقدين من حكم حزب المؤتمر الشعبي (APC) بقيادة سياكا ستيفنز وجوزيف مومو، كانت سيراليون دولة فاشلة ينتظرها التفكك، وإغلاق المسار الديمقراطي الذي وضعه السير ميلتون مارجاي للبلاد، مما أخرجها عن تقدمها الاجتماعي والسياسي وكشف "إصدار دستور الحزب الواحد لعام ١٩٧٨،هشاشة وزيف الديمقراطية والحرية، إذ حكم سياكا ستيفنز سيراليون وكأنها جزء من ممتلكاته الخاصة، ولم تفعل حكومات حزب المؤتمر الشعبي المتتابعة الكثير لتحسين الأنظمة المعطلة، لكنها بدل ذلك كانت تراقب انهيار المؤسسات التي أنشأها قادة ما بعد الاستعمار الأوائل، وبشكل أكثر تحديدًا انهيار اقتصاد سيراليون، وارتفعت معدلات البطالة، وكان رئيسها على مدى السنوات الست الماضية جوزيف مومو ، يدير إدارة كانت فاسدة بشكل خاص وكان القضاء خاضعاً للسلطة التنفيذية، ولم يكن البرلمان يقوم سوى بوضع "الختم المطاطي"، وأصبحت الخدمة المدنية زائدة عن الحاجة، اما الجيش وقوة الشرطة فأصبحت ناقلاً للعنف ضد الأشخاص أنفسهم الذين كان ينبغي حمايتهم، وبحلول نهاية عام ١٩٩٠ كانت سيراليون متهيئة لخوض "حرب قذرة" استمرت لأكثر من عقد من الزمن راح ضحيتها الاف المدنيين والابرياء تحت مطرقة الحكومة وسندان الجبهة الثورية المتحدة، وكانت

الظروف السياسية والاقتصادية القاتمة في سيراليون مواتية للجبهة المتحدة الثورية لشن حرب عصابات استمرت اكثر من عقد من الزمن راح ضحيتها الاف الابرياء من النساء والاطفال .

الهوامش

(1)Samuel Aduti Anum, Insurgencies, New Mass Uprisings in Africa, and International Engagement: Selected Case Studies, dissertation, Faculty of Humanities, University of Pretoria,2007,P.99.

(2)Joe .A. D. Alie , A new history of Sierra Leone, St. Martin's Press, New York,1988, P-P.5.238-239.

(٣)ولد في مشيخة بانتا، مقاطعة مويامبا في ٧ كانون الاول ١٨٩٥ ، وهو نجل رجل الأعمال البارز مارجاي، حصل على التعليم الابتدائي في Evangelical United مدرسة الإخوة (EUB) في بونتي ولاحقًا في أكاديمية ألبرت المدرسة الثانوية في فريتاون وفي عام ١٩٢١ حصل على البكالوريوس من كلية فوره باي ، ثم درس الطب في جامعة دورهام . وفي وقت لاحق سافر إلى بريطانيا حيث حصل على درجة الماجستير في الطب في كينجز كوليدج ، دورهام ، وتخرج عام ١٩٢٦، شكل حزب الشعب السيراليوني عام ١٩٥١ كان ميليتون ابرز شخصية في مؤتمر لندن الدستوري لعام ١٩٦٠ إذ عمل على لم شمل الحركة الوطنية ومثل بلاده قائداً للحركة الوطنية في لندن واستطاع ان يحصل هو وزملاؤه على استقلال سيراليون عام ١٩٦١ واصبح رئيسا للوزراء حتى عام ١٩٦٤.

للمزيد من التفاصيل ينظر :

C. Magbaily Fyle, Historical Dictionary of Sierra Leone, Scarecrow Press, New York, 2006,P.178.

(٤) ولد في آب عام ١٩٠٥ في مقاطعة مويامبا احدى المقاطعات الجنوبية المحمية وهو من قبيلة الليمبا ، تلقى تعليمه في اكاديمية البرت في فريتاون عمل في الشرطة من ١٩٢٣ ـ ١٩٣٠ حتى حصل على رتبة نقيب لفرقة حاملي البنادق ، وعمل ستفنز رئيساً لمحطة الحديد في مارامبا وتم اختياره رئيس عمال المناجم واسهم في تكوين اتحاد عمال المناجم ، وعين في عام ١٩٤٥ في مجلس المحمية لتمثيل العمال وحصل على منحة دراسية من الحكومة البريطانية فدرس العلاقات الصناعية في جامعة اكسفورد عام ١٩٤٧ واشترك في حزب الشعب السيراليوني عام ١٩٥١ واصبح استيفنز وزير الاراضي والمناجم في عام ١٩٥٣ـ ١٩٥٧ وفي عام ١٩٦٠ اسس حزب المؤتمر الشعبي عام ١٩٦٠، واصبح رئيساً للوزراء من ١٩٦٨ـ ١٩٧١ ثم رئيساً للجمهورية من عام ١٩٧١ ـ ١٩٨٥ توفي في عام ١٩٨٨. للمزيد من التفاصيل ينظر :

C. Magbaily Fyle, OP,Cit,P.168.

(5)Thomas S. Cox, Civil Military Relations in Sierra Leone A Case Study of African Soldiers in Politics, Harvard University Press Cambridge,1979, P-P.127 -140.

(6)Joe .A. D. Alie, OP,Cit, P.224.

(٧)ولد في ١٠ تشرين الاول عام ١٩١٠ في غبانجباتوكي مشيخة بانتا، مقاطعة مويامبا والتحق بمدرسة إدوراردز الثانوية في فريتاون ثم تخرج ممرضاً طبياً وعمل ١٩٣١ـ ١٩٤٤ ممرضاً في مشفى فريتاون وذهب الى بريطانيا عام ١٩٤٤ ودرس الطب وعاد الى فريتاون عام ١٩٤٨ وافتتح عيادته الخاصة ، تزامن عودة مارجاي مع مدة

التغيير السياسي والدستوري دخل الساحة السياسية في عام ١٩٥٠ لكنه فشل في محاولته للحصول على عضوية مجلس مدينة فريتاون، ثم اصبح وزيرا للتربية والتعليم في حكومة عام ١٩٥٢ وفي عام ١٩٥٧ انتخب نائبا عن مقاطعة مويامبا الجنوبية ، واصبح وزيرا للزراعة عام ١٩٥٩ وفي عام ١٩٦٢ وزيرا للتمويل ، وبعد وفاة شقيقه ميلتون عام ١٩٦٤ تم تعيينه رئيسا للوزراء في ٢٩ نيسان عام ١٩٦٤ وفي عام ١٩٦٧ اخرج من المنصب وتوفي عام ١٩٨٠. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Earl County Morgan and MacDicksonville, Sierra Leone at the End of the Twentieth Century, Peter Lang Publishing New York, 1999, P.80 -90 ; C. Magbaily Fyle, OP,Cit,P.178.

(8) Akintoye, S.A, Emerging African Nations: Tyopics in Twentieth Century African History, Longman Collection, London,1979, P. 150.

(٩) كان الدكتور جون كاريفا سمارت وزير الخارجية ومحمد مصطفى من المتنافسين على رئاسة الوزراء. فانتقدوا البرت فعمل على اقالة الوزراء الذين اعتبرهم تهديدا لإدارته، وكان من بين الذين تم طردهم الدكتور جون كاريفا سمارت وإم إس مصطفى واي، دي سيساي واس إل ماتوري، والذين لم يكونوا جميعًا أعضاء في قبيلة ميندي التي ينتمي إليها ألبرت، وهي مسألة تثير الشك في العنصرية والعرق . ونتيجة لعمليات الفصل هذه بدوافع سياسية، أصبح الأفراد المذكورون أعلاه ساخطين من الحزب الشعبي لسيراليون ، وأصبح حزب المؤتمر الشعبي تدريجياً قوة يحسب لها حساب. للمزيد من التفاصيل ينظر :

John R. Cartwright, Political Leadership in Sierra Leone, University of Toronto Press, London,1978, P-P,159-166.

(10) Thomas S. Cox, OP,Cit , P. 140.

11 Humphrey C. Fisher, Elections and Coups in Sierra Leone, 1967, Journal of Modern African Studies,Vol 67,Issue, 269, 1969, P320.

(12) Joe .A. D. Alie,OP,Cit, P.242.

(13) Clapham Christopher S, Liberia and Sierra Leone: An Essay in Comparative Politics, The Kahleigh Foundation, Cambridge. New York,1979, P .27.

(١٤) ولد في ٢٧ آذار عام ١٩٢٢ في باييما في مشيخة ماندو ، ضمن مقاطعة كايلاهون، التحق بكلية يونيون في بونومبو في كايلاهون، بعد تخرجه انضم الى الجيش عام ١٩٤٧ ودرس في مدرسة الضباط في تشيسر في بريطانيا، وسرعان ما ترقى في الرتب العسكرية وحصل على رتبة عميد في عام ١٩٦١ وقائد للقوات المسلحة في عام ١٩٦٥، وعندما جرت انتخابات آذار عام ١٩٦٧ بفوز حزب المؤتمر الشعبي اعلن انقلابه على السلطة واحتجز ستيفنز وعدداً من الوزراء واعلن الاحكام العرفية، اطيح بانقلاب مضاد في العام نفسه ، وغادر البلاد الى الولايات المتحدة الامريكية ، ثم اتجه لطلب اللجوء من ليبيريا، وعند تشكيل الحكومة من قبل ستيفنز عام ١٩٦٨ تم تسليم لانسانا الى سيراليون الذي حكم بالسجن لمدة خمس سنوات واطلق سراحه في عام ١٩٧٣، تم القبض عليه مرة اخرى في عام ١٩٧٣ بتهمة الخيانة هو و١٤ آخرين واعدم في ١٩ تموز عام ١٩٧٥. للمزيد من التفاصيل ينظر :

C. Magbaily Fyle, OP,Cit,P.156.

(15) Sebastian Edwards, And others, Indirect Governance and State Weakness in Africa: Sierra, Volume IV, University of Chicago Press, 2016,P357.

(16)Bangura, Y, Strategic Policy Failure and Governance in Sierra Leone, Journal of Modern African Studies, Mo38Vlo,4, 2000, P-P. 56–58.

[17]Staffan Wiking, Military coups in Sub-Saharan Africa (How to justify illegitimate assumptions of authority), Scandinavian Institute of African Studies, Uppsal,1983, P.75.

[18]Jibrin Ibrahim, The transformation of elections in West Africa In opportunities for political choice, Keynote address, Nordic Institute conference on Post-conical elections in West Africa, Accra, Ghana, from 15 to 17 May 2006,P.7.

[١٩] ولد عام ١٩٣١ في مدينة فريتاون وتلقى تعليمه في ثانوية Methodist Boys اولاد الميثوديست ثم انضم الى الجيش ، وتلقى تدريبا اضافيا في الاكاديمية العسكرية البريطانية في ساند هيرست ، وفي اثناء وجوده في بريطانيا تولى كبار الضباط العسكريين الحكومة في عام ١٩٦٧ دعوا جوكسون سميث لقيادة رئاسة المجلس العسكري وبالتالي رئيسا للدولة، وبعد ذلك تراس المجلس العسكري للاصلاح الوطني لمدة عام ١٩٦٧ـ ١٩٦٨ وقائدا للقوات العسكرية ، اطاح به صغار الضباط في الجيش الذين شعروا بتجاهل جوكسون سميث لهم، واعتقل واتهم لاحقا بالخيانة وادين في عام ١٩٦٩ وتم العفو عنه في عام ١٩٧٢ وغادر سيراليون ليعيش في الولايات المتحدة الامريكية . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Magbaily Fyle, C. Magbaily Fyle, Historical Dictionary of Sierra Leone, Scarecrow Press, New York, 2006, P.133.

[٢٠] في مساء يوم ٢٣ آذار ١٩٦٧ ، توجه الرائد تشارلز بليك إلى الإذاعة وأعلن عن تشكيل مجلس الإصلاح الوطني (NRC) كإجراء مؤقت، تألف المجلس من الأعضاء التالية أسماؤهم: المقدم أمبروز جندا ، رئيسًا ؛ ويليام لي رائداً في الشرطة ، نائب الرئيس ، جوكسون سميث والرائد ماجورز تشارلز بليك ، كاي سامبا و النقيب ألفا كامارا من جهاز الشرطة . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Thomas S. Cox, Civil Military Relations in Sierra Leone A Case Study of African Soldiers in Politics, Harvard University Press Cambridge,1979.P. 75.

[21] F.O.38/28, 46, Memorandum by the Secretary of State for Commonwealth Affairs regarding Sierra Leone to the Cabinet Defender/av Policy Committee, 6 February 1967.

[22]Abdul Rahman Al-Amin, Post-conflict elections and peace building And the consolidation of democracy in Sierra Leone, African Elections Journal University of the Witwatersrand, Volume 3 No. 1, 2001, P. 123.

([23])F.O. 38/28 Tab (1/3), FCO instruction Freetown High Commission,17 February 1969.

[24]Abdul Rahman Al-Amin, OP,Cit P. 122.

[25] Thomas S. Cox, OP,Cit , P. 160.

[26]Thomas S. Cox, OP,Cit , P. 168.

[27] John R. Cartwright John R. Cartwright, Political Leadership in Sierra Leone, University of Toronto Press, London,1978, P. 170.

[٢٨]ولد في ٨ آذار ١٩٣٠ في كالانجبا من والدين من جماعة لوكو، التحق بالمدارس المحلية في باجبيما وبينكولو، وكوبيما في بو، ثم التحق بالجيش، وحصل على تدريبه في أكاديمية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا. ، ترقى إلى رتبة عقيد قبل أن يتورط في تهمة التمرد عام ١٩٦٧ واحتجزته حكومة ألبرت مارجاي أطلق سراحه بعد بضعة أشهر وتم تعيينه في منصب دبلوماسي بسفارة سيراليون في الولايات المتحدة. في المدة العسكرية التي تلت ذلك ، ذهب جون بانجورا إلى غينيا حيث تجمع معارضو الجيش. عندما أطاح صغار الرتب

في الجيش بالمجلس العسكري عام ١٩٦٨ ، اختاروا بانجورا زعيماً للحكومة الجديدة. بعد ذلك ، سلم بانجورا مقاليد الحكومة إلى سياكا ستيفنز ومؤتمر عموم الشعب (APC) الذين فازوا في الانتخابات قبل عام من الانقلاب العسكري. وظل قائداً للجيش لمدة عامين آخرين قبل أن يتم القبض عليه بتهمة الخيانة ، بزعم التخطيط لانقلاب في آذار ١٩٧١. تمت محاكمته وإعدامه في العام نفسه. للمزيد من التفاصيل ينظر :

C. Magbaily Fyle, OP,Cit,P.68.

(29)Dele Ogunmola, Social and Economic Injustice and Favoritism: Warlords and Tayloryism in the Civil War in Sierra Leone, journal, Project consideration of the social science project, Worksheet No. 3, November 2009,P-P.9-12.

(30) John R. Cartwright, OP,Cit , P. 170.

(31) Michael S. Kargbo, British Foreign Policy and the Conflict in Sierra Leone, 1991-2000, Peter Lang, Berlin,2006,P74.

(32)Leverett Susan, Sierra Leone, Marshall Cavendish Benchmark, New York, 2007,P.31.

(33) Ibid,P.32.

(34) William Reno, Warlord Politics and African States. Boulder, Lynne Rienner Publishers, London, 1998,P.67.

(35)Millsum John. R. Sierra Leone, Chelsea Publishing House, New York, 1988,P.31.

(٣٦) كان من ابرز الذين تركوا حزب المؤتمر الشعبي وزير الاعلام ابراهيم تقي ومحمد س فورنا وزير المالية ومحمد اباش تقي وزير التنمية الذي أصبح حزبًا معارضًا جنوبيًا إلى حد كبير ، كان من الممكن أن يكون لهذه الانشقاقات دور كبير لإزاحة الحكومة دستوريًا، فادرك ستيفنز حجم الخطورة ، وسرعان ما تم حظره. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Clapham, Christopher, Liberia and Sierra Leone essay on comparative politics, Cambridge University Press, New York,1976, P.27.

(37)Hasday Judy L, Sierra Leone, Mason Crest Publishing, New York,2008,P.30.

(38)Akintoye, S.A, Emerging African Nations: Tyopics in Twentieth Century African History, Longman Collection, London,1979, P.160.

(٣٩) ولد في ٢٩ كانون الثاني عام ١٩٣٧ في قرية بانكولو في مقاطعة بومبالي تلقى تعليمه في مدرسة West African Methodist Collegiate كلية الميثودية في غرب إفريقيا بفريتاون وانضم الى قوة غرب افريقيا الحدودية في عام ١٩٥٨ ثم تلقى تدريبا في الاكاديمية النيجيرية في كادونا ، ثم درس في مدرسة ضباط كادية البريطانية، وفي عام ١٩٦٢ تخرج برتبة ملازم، وتولى قيادة الكتيبة الاولى عام ١٩٧١ وفي عام ١٩٧٢ اصبح قائداً للقوة العسكرية ، وتم ترقيته الى رتبة لواء في عام ١٩٨٣، وقبل تنصيبه رئيسا منحته جامعة سيراليون درجة فخرية في القانون المدني لتلطيف اوراقه العسكرية واضفاء التعليم المدني على سيرته العسكرية ليكون مقبولا من الشعب عند تنصيبه، وفي عام ١٩٨٥ تولى رئاسة الجمهورية، تمت الإطاحة بموموه بصفته رئيسًا في انقلاب عسكري بقيادة فالنتين ستراسر في عام ١٩٩٢ أثناء الحرب الأهلية في سيراليون . للمزيد من التفاصيل ينظر :

C. Magbaily Fyle, Historical Dictionary of Sierra Leone, Scarecrow Press, New York, 2006,P .133.

(40) A. Abraham , History of the Sierra Leonean Army, Basingstoke Associated ,London,1987,P.136.

(41)A. Abraham, OP,Cit, P.150; Akintoye, S.A , OP,Cit , P.160.

(42)Leverett Susan, Sierra Leone, Marshall Cavendish Benchmark, New York, 2007,P.32.

43 Michael S. Kargbo, OP,Cit , P.76.

(44) Clapham, Christopher , OP,Cit ,P.68.

(45) A. Abraham, OP,Cit,P.138.

(46) Hasday Judy L, OP,Cit,P3.32.

(47) David Kane, Greedy elites, dwindling resources, and young expatriates anatomy of the protracted violence in Sierra Leone, African affairs,2003,P.79.

(48)Ibid,P82.

(49) A. Abraham, OP,Cit,P,140.

(50)Daron Acemoglu and others, Presidents, Economic Development and Elite Monitoring of Civil Society in Sierra Leone, Journal of Political Economy, Vol. 122, Issue 2University of Chicago Press , April 2014,P.331.

(٥١) مصطلح ظهر في القرن التاسع عشر ضمن كتاب بيان الحزب الشيوعي لكارل ماركس، واستخدمت في سيراليون إذ برزت هذه الحركة في الاصل في فريتاون بين شباب المهاجرين المعطلون عن العمل، بعد استقلال سيراليون فقد بدا الفلاحون يتجهون نحو المدن بحثا عن فرص العمل، واستقروا باعداد كبيرة منطقة شبه ريفية في فريتاون، وخلال السبعينيات تجمع هؤلاء المعطلين مع مجموعة من الشباب على شكل جماعات منظمة متجانسة نسبيا لها عادات وثقافة محددة ، واشكال معينة في الملبس والحديث اطلق عليهم حركة الشباب الرثا، كانوا في الأصل يفتقرون إلى الخطاب السياسي، واغلبهم في الغالب منغمسن في الأنشطة الإجرامية والسرقة بسبب عدم احتوائهم من قبل الدولة، وقد فشل سوق العمل في استيعابهم بسبب ظروف الكساد الاقتصادي الداخلي ، وقد استفادت هذه الشريحة من اتساع الخدمة التعليمية بعد الاستقلال، وبدأت خصائص الثقافة الخاصة بهؤلاء الشباب في التغير بصورة درامية في السبعينيات والثمانينيات مع ازدياد عدد المتعلمين منهم، التقى بعضهم مع طلاب الجامعات من الطبقة الوسطى واشتركوا مع الطلاب في المظاهرات واستغلت هذه الجماعات خيبة أملها للانتقام من النخبة الحاكمة . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Antonios Alexandridis, Neopatrimonial State and Lumpenproletariat: The Poetics of Ideology and Revolutionary Identity In Sierra Leone ,Faculty of Social Sciences and Humanities, University of Iceland, 2010,P.22.

(52) Sesay Amadu Charles Ukeje, Post-War Regimes and State Reconstructure in Liberia and Sierra Leone, Dakar, Senegal, 2009,P.29.

(53) A. Abraham, OP,Cit,P.160.

(54)Haddock Jill, What to chop today, Bridgnorth Shropshire, London , 2001,P.17.

(55)Tony Martin, The Pan-African Connection, The Majority Press Massachusetts,1984,P.40-44.

(56)A. Abraham, OP,Cit,P.140.

(٥٧) بعد اعتماد الدستور الجمهوري في نيسان١٩٧١، عُين مجلس النواب سياكا ستيفنز رئيسًا للجمهورية وتم تنصيبه لولاية ثانية مدتها خمس سنوات في نيسان١٩٧٧. وفي الانتخابات الوطنية التي تلت ذلك في أيار ١٩٧٧، فاز حزب المؤتمر الشعبي بأربعة وسبعين مقعدًا بينما فاز الحزب الشعبي لسيراليون المعارض بخمسة عشر مقعدًا، في العام التالي حصلت حكومة ستيفنز الموافقة على فكرة حكومة الحزب الواحد، والتي رفضها

حزب المؤتمر، في حكومة البرت مارجاي، وبعد سن دستور عام ١٩٧٨، اضطر بعض أعضاء برلمان الحزب الشعبي لسيراليون الانضمام إلى حزب المؤتمر الشعبي. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Thomas S. Cox, OP,Cit , P. 170; A. Abraham, OP,Cit , P. 140.

(58)The Laws of Sierra Leone on the Sierra Leone Web The Constitution of Sierra Leone, 1978 Freetown, 13 May, 1978.

(59)Ismail Rashid, Student Radicals, Lumpen Youth, and the Origins of Revolutionary Groups in Sierra Leone, 1977—1996, Council for the Development of Social Science Research in Africa, Dakar,2004,P.75.

(60)Jimmy Kande, State Fragmentation: The Elite Origins of Subordinate Terrorism in Sierra Leone, African Political Economy Review, Vol. 26, No. 81, Violence and Conflict Resolution In Africa September, 1999, P. 3452.

(61)Dele Ogunmola, OP,Cit , P. 18.

(62)Richards Paul, The Political Economy of Internal Conflict in Sierra Leone, Netherlands Institute of International Relations, Clingiendael, Conflict Research Unit, Web. Nov. 2013,P.33.

(٦٣) طرد كل من أولو جوردون وكليو هانسيليس وجيمي كانديه وهم اساتذة اجانب يعملون في جامعة فروه باي، وسجن خمسة طلاب لمدة شهرين بتهمة إشعال النار في احدى السيارت التابعة للحرم الجامعي. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Daniel JParacka Jr, Daniel JParacka, History of International Education at Furh Bay College, Freetown, Sierra Leone, Routledge , London,2003,P.227; Ismail Rashid, OP,Cit,P.75.

(64)Michelle Kehchen , Conflict Analysis of the Civil War in Sierra Leone, Citizenship and Ethics Journal, Mikel University, Vol 2, Issue 1, January 2019,P.105.

(65)Roy Maconachie, Beyond greed and grievance in Sierra Leone, of Economic Geography, Journal, Band 51, Ausgabe 3-4, London, 2007,P.165.

(66) Lucinda Saunders, conflict diamonds, Fordham Journal of International Law, Journal, Volume 24, Number 4 , Article 13,2000,P.1442.

(67)Earl of County Morgan, Globalization, State Failure and Mass Violence:
Sierra Leone case, International Journal of Peace Studies journal, Volume 11, Number 2, 2006,P.98.

(68) Jean-Pierre Chauveau and Paul Richards, Insurgencies in West Africa in Agricultural Perspective: A Comparison of Côte d'Ivoire and Sierra Leone,(Journal) of Agricultural Change, Vol. 8 No. 4, October 2008,P.540.

(69) Lansana Gberie, War and Peace in Sierra Leone: Diamonds، Corruption and the Lebanese relationship, Africa Canada Partnership, 2002,P.6

(70) Faisal Hassan Alshaikh, Sierra Leone: Diamonds and the Civil War,
African Studies, journal,2012.P.76.

(71) Earl County Morgan, Globalization, state failure, and collective violence:
The Sierra Leone case, International Journal of Peace Studies, Volume 11, Issue 2, Fall , 2006,P12.

قائمة المصادر

١ــ الوثائق البريطانية

[1-] F.O.38/28, 46, Memorandum by the Secretary of State for Commonwealth Affairs regarding Sierra Leone to the Cabinet Defender/av Policy Committee, 6 February 1967.
[2-] Abdul Rahman Al-Amin, Post-conflict elections and peace building And the consolidation of democracy in Sierra Leone, African Elections Journal University of the Witwatersrand, Volume 3 No. 1, 2001, P. 123.
3- F.O. 38/28 Tab (1/3), FCO instruction Freetown High Commission,17 February 1969.

٢ــ الاطاريح الجامعية باللغة الانكليزية .

1-Samuel Aduti Anum, Insurgencies, New Mass Uprisings in Africa, and International Engagement: Selected Case Studies, dissertation, Faculty of 2-Humanities, University of Pretoria,2007.
Antonios Alexandridis, Neopatrimonial State and Lumpenproletariat: The Poetics of Ideology and Revolutionary Identity In Sierra Leone ,Faculty of Social Sciences and Humanities, University of Iceland, 2010.

٣ــ الكتب باللغة الانكليزية

1-Thomas S. Cox, Civil Military Relations in Sierra Leone A Case Study of African Soldiers in Politics, Harvard University Press Cambridge,1979.
2-Sesay Amadu Charles Ukeje, Post-War Regimes and State Reconstructure in Liberia and Sierra Leone, Dakar, Senegal, 2009.
3-C. Magbaily Fyle, Historical Dictionary of Sierra Leone, Scarecrow Press, New York, 2006.
4-Joe .A. D. Alie , A new history of Sierra Leone, St. Martin's Press, New York,1988.
5-John R. Cartwright, Political Leadership in Sierra Leone, University of Toronto Press, London,1978.
6-Clapham, Christopher, Liberia and Sierra Leone essay on comparative politics, Cambridge University Press, New York,1976.
7-Akintoye, S.A, Emerging African Nations: Tyopics in Twentieth Century African History, Longman Collection, London,1979.
8-Akintoye, S.A, Emerging African Nations: Tyopics in Twentieth Century African History, Longman Collection, London,1979.
9-Haddock Jill, What to chop today, Bridgnorth Shropshire, London , 2001.
10-Tony Martin, The Pan-African Connection, The Majority Press Massachusetts,1984.
11-Ismail Rashid, Student Radicals, Lumpen Youth, and the Origins of Revolutionary Groups in Sierra Leone, 1977—1996, Council for the Development of Social Science Research in Africa, Dakar,2004.
12-John R. Cartwright, Political Leadership in Sierra Leone, University of Toronto Press, London,1978.
13-Michael S. Kargbo, British Foreign Policy and the Conflict in Sierra Leone, 1991-2000, Peter Lang, Berlin,2006.
14-Leverett Susan, Sierra Leone, Marshall Cavendish Benchmark, New York, 2007.
15-William Reno, Warlord Politics and African States. Boulder, Lynne Rienner Publishers, London, 1998.
16-Millsum John. R. Sierra Leone, Chelsea Publishing House, New York, 1988.

17-Abraham , History of the Sierra Leonean Army, Basingstoke Associated ,London,1987.
18-David Kane, Greedy elites, dwindling resources, and young expatriates anatomy of the protracted violence in Sierra Leone, African affairs,2003.
19-Lansana Gberie, War and Peace in Sierra Leone: Diamonds, Corruption and the Lebanese relationship, Africa Canada Partnership, 2002.

٤ ــ البحوث والدوريات المنشورة .

1-Humphrey C. Fisher, Elections and Coups in Sierra Leone, 1967, Journal of Modern African Studies,Vol 67,Issue, 269, 1969.
2-smail Rashid, Student Radicals, Lumpen Youth, and the Origins of Revolutionary Groups in Sierra Leone, 1977—1996, Council for the Development of Social Science Research in Africa, Dakar,2004.
3-Jimmy Kande, State Fragmentation: The Elite Origins of Subordinate Terrorism in Sierra Leone, African Political Economy Review, Vol. 26, No. 81, Violence and Conflict Resolution In Africa September, 1999.
4-Richards Paul, The Political Economy of Internal Conflict in Sierra Leone, Netherlands Institute of International Relations, Clingiendael, Conflict Research Unit, Web. Nov. 2013.
5-Michelle Kehchen , Conflict Analysis of the Civil War in Sierra Leone, Citizenship and Ethics Journal, Mikel University, Vol 2, Issue 1, January 2019.
6-Roy Maconachie, Beyond greed and grievance in Sierra Leone, of Economic Geography, Journal, Band 51, Ausgabe 3-4, London, 2007.
7-Daron Acemoglu and others, Presidents, Economic Development and Elite Monitoring of Civil Society in Sierra Leone, Journal of Political Economy, Vol. 122, Issue 2University of Chicago Press , April 2014.
8-Sebastian Edwards, And others, Indirect Governance and State Weakness in Africa: Sierra, Volume IV, University of Chicago Press, 2016.
9-Bangura, Y, Strategic Policy Failure and Governance in Sierra Leone, Journal of Modern African Studies, Mo, 38, Vlo,4, 2000.
10-Staffan Wiking, Military coups in Sub-Saharan Africa (How to justify illegitimate assumptions of authority), Scandinavian Institute of African Studies, Uppsal,1983.
11-Jibrin Ibrahim, The transformation of elections in West Africa In opportunities for political choice, Keynote address, Nordic Institute conference on Post-conical elections in West Africa, Accra, Ghana, from 15 to 17 May 2006.
12-Dele Ogunmola, Social and Economic Injustice and Favoritism: Warlords and Tayloryism in the Civil War in Sierra Leone, journal, Project consideration of the social science project, Worksheet No. 3, November 2009.
13-Lucinda Saunders, conflict diamonds, Fordham Journal of International Law, Journal, Volume 24, Number 4 , Article 13,2000.
14-Earl of County Morgan, Globalization, State Failure and Mass Violence:
15-Sierra Leone case, International Journal of Peace Studies journal, Volume 11, Number 2, 2006.
16-Jean-Pierre Chauveau and Paul Richards, Insurgencies in West Africa in Agricultural Perspective: A Comparison of Côte d'Ivoire and Sierra Leone,(Journal) of Agricultural Change, Vol. 8 No. 4, October 2008.